

شورية "زُ ربيحة" وهي ماء مغلي وسيرج وبصل مفروم ، فهي ماء أصفر لا طعم له ، ولا تُسمن ولا تُغني من جوع ، وكان يوزَّع مع وجبة الغداء سمك مسلوق ، رائحته منتنة تقشعر منه الأبدان ، وكانت البطاطا المسلوقة والمطحونة توزع في وجبة الغداء خمسة أيام في الأسبوع ، أما اللحم فكان من نصيب كل معتقل قطعة واحدة أسبوعياً ، وكانت كالمطاط لا يستطيع مضغها أو بلعها^(١) .

أما رأفت عثمان النجار فيذكر أن الإفطار والعشاء كان عبارة عن شرائح الخبز و٤-٦ حبات زيتون ، أو ١٠ جرامات زبدة ، أو نصف بيضة ، أما الغداء فكان زربيحة ، أو بيقا "بقولية كالبازيلاء لإطعام الدواب" أو بازيلاء ، أو حمص أو عدس ، وكان الشاي يوزَّع مرتين يومياً ؛ مع الإفطار والعشاء^(٢) لكن الشاي مٌنع في سجن عسقلان^(٣) . وإضافةً إلى قلة كمية الطعام وردائه ، كانت تعوزه النظافة ، وكثيراً ما وُجد الحصى والرمل والديدان فيه ، وكثيراً ما قُدِّم غير ناضج ، ولم تكن الرقابة على إعداداته إلا شكلية^(٤) .

وبعد إضراب المعتقلين في سجن عسقلان في تموز/يوليو ١٩٧٠م أدخلت إدارة السجن الفاكهة ، وألغت شوربة السمك ، وأصبحت الوجبات على النحو التالي :

الإفطار : بيضة مسلوقة كاملة ، و ٣٠ غرام زبدة ، وملعقة مربي ، وزيدت كمية الزيتون ، وكوب من الشاي ، وربع رغيف من الخبز .

الغداء : صحن أرز ، ومرقة ، وشورية فيها بعض الخضروات البسيطة ، وربع رغيف من الخبز ، وحبّة فاكهة أو نصف برتقالة ، ويستبدل الأرز بالبطاطا المطحونة ٣ أيام في الأسبوع ، وظلت قطعة اللحم الرديئة الأسبوعية .

العشاء : قطعة باذنجان أو قطعة قرنييطقلية ، وحوالي ملعقة لبن مجمّد ، وكوب شاي ، وأحياناً بيضة مقلية ونصف حبة بندورة وربع رغيف خبز^(٥) .

أما بالنسبة للماء فقد كان ينقطع أحياناً كثيرة ، وأصبح ذلك أحد مسببات الإضرابات^(٦) .

(١) مقابلة مع عبد الحي سليم الخطيب ، بتاريخ ١٠/١٠/١٩٩٨م .

(٢) مقابلة مع رأفت عثمان النجار ، بتاريخ ١٧/٧/١٩٩٩م .

(٣) مقابلة مع عبد الكريم إسماعيل شملخ ، بتاريخ ٤/٣٠/٢٠٠١م .

(٤) قاسم ، عبد الستار وآخرون : التجربة الاعتقالية ، ص ٨٣ .

(٥) المرجع السابق ، ص ٨٤-٨٥ .

(٦) المرجع نفسه ، ص ٩١ .